كونه مستطيلا ووصفه بالخروج وبالاستطالة فالامتداد تبعا للجلد
وهو النفس متصلا بمقطع اي معتمدا عليه وخارجا هذه
حال من ضمير يخرج ايضا لكنها مقدرة لان الثابت له حال الخروج هو
الامتداد والاستطالة واتصاله بالمخرج انما هو عند انتهائه
فيه بعد ثم ان هذا التعريف لا يشمل الالف اللينة الخارجة من
محض الجوف واجابوا بان فيها مقطعا مقدرا قال بعض اشياخنا
ولا اتهم له معنى واجاب بانها نفس تقوى لا مقطع له عند الجوف
من مقاطع الحروف والحلق واللسان والشفتين التقييد
بذلك نظرا الى الغالب والواقع وهو ان آلة التكلم المعهودة في
الجملة هي ما ذكر ولو فرض ان الله وضع قوة النطق في عضو الثلاثة
كيد مثلا كما هو المنصوص في يوم القيامة وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فالوجه
ان ذلك لفظ وقد يقال ان ذلك ليس بلفظ لان هذا امر اصطلاحي
ولا مشاحة في الاصطلاح واطلاق المقطع الخ كما يفيده
قوله ذي مقاطع وقوله من مقاطع حروف الحلق من اطلاق
الحال اي اسم الحال وهو لفظ مقطع والحال وهو الحرف مع الحركة
او الحرفان ثانيهما ساكن والمحل هو المخرج وظهر لك ان الذي اطلق
انما هو اسم الحال وهو لفظ مقطع والحال وهو الحرف مع الحركة او
الحركات لا الحال نفسه كما يفيده ظاهر عبارته اذ المقطع الخ
تعليل لكون الاطلاق مجازا هذا وقد يعترض بانه لزم على
هذا التقرير اشتمال تعريف الصوت على المجاز والتعاريف
تصان عنه وقد يجاب بان هذا مجاز مشهور والمجاز المشهور
لا يمنع اشتمال التعريف عليه الموسيقي ضبطه شيخنا في حاشية
بكسر السين بلا ياء بعدها كلمة يونانية معناها الانغام والا
لحان مصدرا قاد جعلها هنا مصدرا ثانيا في ما سبق
لاننا فيما سبق جعلناها صفة للكلام اي كون الكلام مفيدا
وما هنا يقتضي ان يكون صفة للمتكلم وقد يجاب بان قوله

افهام

افهام معنى اي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى فالافهام مصدر
المبني للمفعول فتوافق الكلامان في ذلك حتى في تفسير حسن السكوت
على ان كلا منهما لازم للآخر ومن ثم قيل ان الخلاف لفظي في حسن سكوت
المتكلم بلزومه حسن سكوت السامع وبالعكس ومعنى حسن السكوت هو
ان ياتي المتكلم بالمسند والمسند اليه مع الاسناد فلا يصير السامع بعد
ذلك منتظرا لشيء آخر انتظارا تاما فلا يضر الانتظار الناقص كانتظار
المفعول به وبقية الفضلات كالحال ونحوه المفردات كلها ومنها
المركبات الاضافية التي جعلت اعلاما كعبد الله على الراجح فان معناها
الذات المخصوصة لا مع اعتبار نسبتها اليه ولا يدل جزؤه على جزء معناه
اما اذا لم يجعل علما فجزؤه الاول يدل على المنسوب والثاني على المنسوب
اليه وهما جزآن للمعنى وهي ذات منسوبة لله والجزء الثالث النسبة
فهو مركب لا يقال المفردات خارجة بما في قوله عما استقل الخ لان السكوت
قد اوقفها على مولف لانا نقول لا يتعين ذلك لجواز ان يراد المولف
من الحروف او ان هذا بالنظر للكلام المتن في حد ذاته بقطع النظر
عن حل الشارح لكونها ناقصة وفي حكمها جملة الصفة والصلة
والخبر والحال واعترض بان المركب الاسنادي لا يكون الا مفيدا ضم
كلمة الى اخرى على وجه يفيد واجيب بانه لم يرد بالمركبات الاسنادية
ما فيه اسناد في الحال وانما اراد بها ما يشمل ما فيه الاسناد في الاصل
كجملة الشرط وذلك الاسناد قد زال بدخول اداة الشرط الا ترى ان
ان قام زيد قبل دخول الشرط مفيد فلما دخل الشرط وهو ان زالت
الافادة فيصدق عليه انه مفيد بحسب الاصل وقد جعل الشارح النقصان
وصفا للفائدة ووجهه ان ان قام زيد يفيد فائدة ناقصة وهو
ان قيام زيد يحصل بعده ولا تتم الفائدة الا بتعيينه بذكر الجواب
او لكونه مضمونها الخ التحقيق ان بعض كلمة كلام لانه خبر
وكل خبر كلام فان قلت ان مثل هذا ليس بمفيد فالجواب ان معنى كون
الكلام مفيدا انه بحيث يفهم منه معنى يصح السكوت عليه وان كان
حاصلا عند السامع قال ابو حيان كان بعض من عاصرناه الخ يميل لهولا

Copyright © King Saud University